خفقات

ــ أين كُنتِ؟

ــ في غرفة العمليات .. متى وصلتِ؟

ــ منذ ساعة تقريبا ..

ــ لِمَ لَمْ تتصلي بي كي أصطحبك؟

ــ لا داعي فأنا أعلم بأنك مشغول دائما ..

ــ لكلماتِك مغزى ..

ــ هل سألقاكَ الليلة؟

ــ لن أعدك بشيء، فهو موسم العُطل كما تعلمين .. غير أنّي سأبذل جهدي كي آتي باكرًا ومع هذا .. لا تنتظريني ..

ــ بل سأفعل .. لا تتأخر وإلا سأغضب فكما تعلم .. أنا سريعة الغضب ..

ــ بما أنكِ قلتِ ذلك فسأتعمَّد التأخير .. كي تغضبي .. كي تجعليني أضحك ..

ــ افعل ما يحلو لك ..

ــ هل غضبتِ؟

ـــ إلى اللقاء ..

ـــ إلى اللـ..

ـــ انتظر .. أحبُّك ..

لم يجبها، بل جعل يتأمَّل هاتفه النقّال للحظة، ثمَّ أُستدعيَ مُجَدَّدًا .. نهض من غفوته نحو الواقع الذي يفرض عليه – كَوْنَهُ المالك الوحيد لمستشفى عريق كهذا – تأدية مهامه على أكمل وجه .. تأمين الحماية .. جلب الطمأنينة .. اقتناء أفضل الكوادر التي من شأنها معالجة الوضع الجنوني عند بوابة الطوارئ .. فالإصابات جعلت تتوافد بشكل متتابع ولم تهدأ إلا قبيل منتصف الليل بقليل .. لقد كان مُنهكًا وجسده المرهق التَّعِب بحاجة ماسة إلى ما هو أشبه بفراش ليستلقي عليه .. توجَّه حالا إلى إحدى الغرف التي يكتنفها جناح لا يسكنه إلا من كان قادرًا على دفع مُستحقاته .. قاطنه يتمتَّع بالدلال الكامل بأفضل الامتيازات وباهتمام الكل ..

ـــ كانت تقرأ حينما ولج عليها .. خلعت نظارتها تنظر إليه وهو يشرب كوب الماء يتلوه آخر جالسًا:

ماذا؟ هل أتيت للتَّو من ماراثون؟

ـــ قال بعد أن التقط أنفاسه: نعم إن ما جرى لي أشبه بماراثون .. كيف حالك؟

ــ بل كيف حالُها .. تقضي اليوم بطوله بصُحبتها ثمَّ تسأل عن حالي ..

ــ آه .. ها قد عُدنا مُجدَّدًا ..

ــ تلك هي حقيقتُكم أيها الرجال .. الكذب .. المزيد منه ثُمَّ المراوغة

ــ عَمَّ تتكلمين؟

ــ اعترف .. لِمَ تستمر بالادعاء .. لن أسمح لقلبي العليل أن يطمس حدسي كامرأة .. أنا زوجتك وأكثر الناس معرفة بك .. أخبرني ولن ألومك صدقني .. فأنت رجل تحتاج إلى من يرعى رغباتك لا إلى امرأة هي حبيسة فراشها وتحت سُلطة أجهزةٍ ليس بيدها أن تُطيل من عمرها أو أن تُنقصه فهي أشبه بركامٍ يلفظ آخر أنفاسه أقرب إلى الموت منها إلى الحياة .. أسدلت رأسها .. صمتت للحظة ثُمَّ أردفت: لابُدَّ لي من الرضا بقدري .. ربما أنَّ في الموت خيرٌ لي ..

ــ جلس بالقرب من ساقيها:لِمَ كُلُّ هذا اليأس .. لا تقولي ذلك .. سيأذن الله يومًا بشفائك .. كما أنّني زوجك .. أفضل جراح قلب بلا منازع .. لن يتركك عُرضة للموت ولن يستبدلك بامرأة أخرى ..

ــ ها أنت تكذب مُجدَّدًا .. استلقى بجانبها وطلب منها أن تَلْتَقِيَ به وجهًا لوجه وأن تداعب خصلات شعره الداكنة حتى يغفو: ولكن ..

ــ أرجوكِ بنبرة استعطافٍ أرغمتها .. فَعَلَتْ .. ومع مرور الوقت هدأت .. اقتربت أكثر .. قبَّلته دون أن يشعر .. همست له دون أن يعي: أنا لا ألومك .. أعلم .. أنا فقط غيورة .. مزعجة وغيورة .. لا أعلم متى ستملُّ مني وتعيش نهائيًا معها ..

ــ لم تتحدثي مع نفسك ..

ــ تفاجأت: منذ متى وأنت مستيقظ؟

ــ مذ توقفتِ عن مداعبتي .. تعلمين بأني لا أغفو بسرعة ..

ــ هل سمعت شيئا ممّا قلت؟

ــ لا شيء .. أيتها الغيورة تابعي عملك وإلا مللتك .. هيا لا تزعجيني ..

ــ أيها الكاذب لقد سمعت كُلَّ شيء .. هيه استيقظ .. استيقظ ..

ــ لقد كان يشخر .. حتى إذا ما ابتسمت ضمَّها إلى صدره: لقد دلَّلتك كثيرًا ..

ــ أنا مريضة وأحتاج إلى التدليل ..

ــ وأنا مريض أيضا وأحتاج إلى علاج ..

ــ وما هو علاجك ..

ــ قبلة أخرى ..

هجعت مخاوفها لمّا هربت من سخط العالم عليها – فلا قَلب يقبل أن يكون محلَّ قَلبها – إليه كي يواسيها ففي النهاية هو قَلْبٌ واحد ..

خفقاته تنبض هنا ..

وهناك ..

كانت الساعة قد بلغت تمام الثالثة حينما رنَّ جرس هاتفه .. تسلَّل خارجا:

سوف آتي حالا .. عاد لأخذ معطفه ليخرج كما ولج ظنًّا منه أنّها لم تشعر به ..

لقد أخطأت ..

ألم تعلم حال المُخدَّرة حين يُنزع منها خِدرها ..

كيف تفزع وتنطوي على نفسها ..

أنت سِترها وبرحيلك كشفت لها ..

عيوب نفسها .. حقارة ضعفها ..

وحجم الألم الذي تفصَّد كالأمواج العاتية داخل جوفها المتهالك ..

جعلها تبدو كالعثرات .. عثرات تتعثَّر بها في كل مرة لا تسْلم من الوقوع في حُفرها ..

بحور مظلمة الواقع فيها هالك لا ناج ..

الغيرة والحسد ..

غير أني لن أستسلم لأيٍّ منها ..

فأنا ساكنة جنانه .. وقد تركت للآخرين الديار ..

أعلم ذلك ..

فأنا أنظر إليه .. ولا أدَّعي تصديقه في كلِّ مرة ينطق بها:

أحبُّك ..

هو رجل وأنا امرأة ناقصة ..

متى عوفيت ..

سيتركها وسيعود حتمًا إلي ..

لم تغفُ تلك الليلة .. ذاك حالها منذ شهر تقريبا ..

أجفانها الناعسة تظلُّ ناعسة .. حتى إذا ما أقبل عليها ..

أسدلت الستار ..

الدقائق تمرُّ مرَّ السحاب المُثقل بالدموع وهي تنتظر على أحرِّ من الجمر اللحظة حيث يلج فيها مِفتاحه قُفل الباب .. يختلج المقبض ويُفتح الباب لتراه ماثلا أمامها .. انتفضت لمّا تحقَّق لها ما تمنَّت .. أسرعت إليه تقبِّله فصدَّ عنها مُقبِّلا وجنتها .. نكَّست خيبتها تداعب أزرار قميصه .. لم تحمِّله خطأ ما جرى، فهي من تعجَّلت وقد سألها التَّأني ..

ــ ما الشيء المُميَّز في أزرار قميصي حتى تنشغلي بها عني؟

ــ لا شيء ..

ــ انظري إليْ .. أيامٌ قليلة هي التي قضيناها معًا .. إلا أني أعلم أدق تفاصيل نبرة صوتك حين تشوبه شائبة .. ما بالك؟

ــ تحدَّثت، تحدَّث معها سحر المرأة القديم يتنازل لإرضائه من الرجل عُنفه وعُنفوانه: لقد أعددت لكلينا ليلة مميزة ابتعت لأجلها ثوبًا خاصًا جدًّا .. لم أتناول طعامي .. كنت أنتظرك .. ولكن يبدو من استقبالك الحار لي أنَّك لست في مزاج يناسب تطلُّعاتي .. لا بأس .. لقد سألتني التَّأني وأنا من تعجَّل .. امم لا بأس .. سوف أنتظر .. ابتسمت وبين شدقيها غُصَّة غصَّ بها لم تتمكَّن أعذراه من دفعها .. خجل من مماطلاته ومن صدِّه المتواصل لها .. كانت قد ابتعدت حينما: سوف أذهب لأستحم و عندما أخرج .. أتمنى أن أرى ذلك الثوب يزِّين قامتك وشيئا من تلك الليلة التي أعددتها لي .. لم تصدّق أنَّ .. الأمنية قد .. تحقَّقت ..وزمن المماطلات قد ولّى .. وأنَّها ستحظى أخيرًا به .. خفَّت الخطا إلى غرفتها تُعدُّ نفسها وتُهيِّئ الأجواء لليلة لا تُنسى .. كان حينها على وشك الانتهاء عندما سَمِعَ ضجة .. خرج ليجدها مُلقاة على الأرض مغمىً عليها .. قطع الزجاج من حولها وثوبها الخاص من أعدَّت له العدة .. اصطبغ بلون العزاء فكأنَّه ينعيها.

استيقظت حدود العاشرة، لم يكن هناك، وبدلا عنه وجدت قصاصة دُوِّن على ظهرها ملاحظة: " لقد خرجت منذ قليل .. لم تتناولي طعامك وانتظرتِني .. أرهقتِ نفسك وقد حذَّرتك من فِعل ذلك .. لقد أعددتُ لك سلطةً غنّاء وحبوبًا تناوليها .. لا يبدو أنَّك أخذت أيًّا من الحُقن التي أوصيتك بها، ولذا لن أعتمد عليك .. أعطيتك حقنة الآن وسأعرِّج عليك مساءً لأعطيك أُخرى .. لا تجعلي حالتك تسوء وإلا اضطررت إلى نقل دم سريع لك لست بحاجة له إذا ما اتبعتِ تعلياتي .. اتصلي بي .. "

ظلَّت مستلقية لساعة أخرى، تتحسَّر كلّما تذكَّرت تلك الإغماءة التي فاجأتها، ضيَّعت عليها فرصة كانت بانتظارها، والحلم الذي كانت ترجوه ما إن أفاق حتى اختفى، ثمَّ نهضت تمشي بتثاقل نحو غرفة الطعام لتجد الملاحظات في كل مكان وبترتيب رقمي ..

مرحبًا بك في عيادتي الخاصة .. عصير البرتقال داخل البرّاد .. تناولي السلطة في البداية .. شغلي المايكروويف .. تناولي حبوبك الآن .. متى انتهيت من تناول إفطارك .. انظري إلى نفسك في المرآة ثمَّ اكشفي عن محتوى المغلَّف الأخير .. وأمام المرآة وقفت فتحته ليزهر وجهها إثر كلماته التي كادت تجعله يقطر دمًا: " أتمنى أنك لم تستبدليه بعد .. ظللتُ معظم الوقت أتأمَّل جمالَك وقد زانك .. ولولا كُونك نائمة لكنت تجاوزتُ

حدودي و (حسنًا أنت تعلمين) لقد كنتُ أسيرك تلك الليلة .. عليكِ بتعويضي عنها في وقت لاحق .. أراك .. "

كان من واجبه أن يعرِّج عليها كي يطفئ لهيب قلقها، فهي تنتظر منذ البارحة إلا أنَّ واجبًا أسمى جعله يتغاضى عنها مُرغمًا، فحياة على المحك بحاجة ماسة إلى عملية إنقاذ .. توَّجه حالا إلى غرفة العمليات حيث كان الكل على أهبة الاستعداد .. تناول المشرط و باسم الله بدأ .. وبعد ساعة تقريبًا ارتفع ضغط المريض بشكل مفاجئ وفي تلك اللحظة بالذات أتاه من رفع من حدة توتره يُخبره أنَّ قلب زوجته قد توقَّف .. ذلك أنها ألحَّت على الممرضات تسأل عنه .. لم تصدِّقهم، فنهضت من فراشها تبحث عنه إلا أنها كانت خطوات معدودة حتى انهارت، فقلبها المُتضرِّر لم يُسعفها ولم يخضع لأوامر جسدها الذي يسير بأمره .. ومن ناحية أخرى كان هاتفه النقال يرن .. تتصل به، كما طلب منها، ولكن ما من مجيب، فمن ذا الذي يجيب على حاله وقد تردَّت نحو الصفر وانحدرت بشكل زلق نحو القاع .. بدا كالكسيح خذلته كلُّ أطرافه .. بصرٌ شاخص .. أناملُ متجمدة وكيانٌ مُتصلِّب كالحجر .. لا يقوى على النطق .. عاجز عن الحركة .. لا يعلم ماذا يفعل ولا إلى أين يتجه ..

إلى قَلبها الذي هو قُلبه ..

أم إلى الذي بين يديه يلفظ آخر أنفاسه ..

لقد كان في حيرة لم تبدِّدها، بل أضفت شيئًا من النور عليها حين تكلَّم أحد الأطباء المقيمين قائلا باختصار يوجِّهه: دكتور .. انظر إلي .. نحن أطباء مهمتنا إنقاذ الأرواح .. لم تكن هناك كي تنقذها، ولكن من ذا الذي سينقذه إن أنت رحلت .. لدينا مهام علينا تأديتها ولأجلها نضع قلوبنا خارجا قبل أن نحاصر بين هذه الزوايا الأربعة .. حكِّم عقلك ودع عواطفك جانبًا فالوقت ليس مُناسبًا وهو قرارك .. إما أن تجعل هذا الرجل يعود إلى عائلته أو أن تسمح لرياح الندم أن تندفع بضراوة إلى حياتك التي ستُثقل بالهموم وصدقني حين أقول .. أن الندم قاتل شرس لا يعرف الرحمة .. كان لكلماته ذلك الوَقْعُ القاسي على ضخامة واقعه المصدوم بفاجعته التي كانت، إلا أنها جعلته ينتبه ويتذكَّر كونه من يكون .. خشع بصره ولانت أنامله أمّا خفقاته فلا سيطرة له عليها تجري على عجل إليها تثب فوق دركات الأمل علَّ حياةً تدبُّ وسط جوفها الفاني .. نصف ساعة أخرى وأنهى عمله ترك لهم تقطيب الجرح وخرج مُسرعا كاللاهث عَطِشًا خلف السراب يروي به ظمأه وقد ارتوى لمّا رآها نائمة قد استقرت حالها ..

هدأ أخيرا واستتبَّ هاجسه ..

فالموت قاس ولو كان به رحمة ..

فما بالك بمن يصارعه كلَّ يوم ويراه ماثلا أمامه في كلِّ لحظة ..

لّما أفاقت كان قرب النافذة يراقب المارة فلمّا نادته التفت إليها كمن تفاجأ على حين غرة ثمَّ اندفع يلثمها بشغف وكأنه يفعلها للمرة الأخيرة ..

علِم ساكن الجنان أنَّه الساكن الوحيد هنا ..

فأشواقه المتدافعة لملء الفراغات ..

وعاطفته التوّاقة لأياديهم كي تتشابك ..

جعلت منه تلك الغيمة البيضاء التي تمطر أرضه صيفًا وتثلج في الشتاء صدَّ عنها فعلمت أنَّه إما باكٍ أو غاضب وقد كان كليهما ..

ــ أعتذر ..

ــ إياكِ أن تفعلي ما فعلت مرة أخرى ..

ــ حسنًا .. ومن دون أن يريها وجهه تركها ..

باسترخاءٍ تام وبابتسامةٍ فاتنة اتكأت جانبًا مع يقين بأنّه حتمًا سيعود لاحقًا وقد تبدَّل حاله ..

وبالفعل عاد ولكن ليس لأن أحواله قد تبدَّلت بل لأن حال زَوْجِهِ قد تدهورت .. لقد بدأت مشوارها القصير نحو نهاية مسدودة .. لم يغادرها تلك الليلة لا اليوم الذي يليه .. إنها تهوي ولا قدرة له على التقاطها .. اللحاق بها أو احتوائها بخوفه المُتباكي ..

إيمانه مهزوز وحبل نجاته مقطوع ..

تلك الأيادي التي أنقذ بها العديد من الأرواح ..

بُترت أمام عجزه وقلة حيلته ..

أدرك في تلك اللحظات العصيبة كم هو ضعيف كونه بشر ..

بحاجة ماسة إلى القدرة الإلهية والرحمة الربانية ..

خفقاته التي خفقت لطهارة حبِّها الصافي ..

الواقع تحت استبداد قلب لم يبذل جهدا للترفُّق بحاله أو حالها ..

هو القلب ذاته لم يزل مُستبدا حتى الآن ..

قد استدعى أهازيج الموت من كُلِّ مكان ..

بتر يديه .. صدَّ آماله وكشف عيوبه ..

جعله يبدو ..

كالأفكار الشاردة ..

لا سماء تظلُّها ولا أرض تؤويها ..

كلَّت أناملها وتدفَّق شوقها غزيرًا، فنفذ صبرها، فهو لا يردُّ على أي من اتصالاتها .. كان مُنشغلا بمحيطه خارج حدود عالمها، فقررت الذهاب إليه إلا أنَّ الرؤية انعدمت أمامها .. صدمتها مركبة كانت مسرعة .. لم تُصب بأذى سوى بعض الخدوش إلا أن الدكتور الذي عالجها والذي

أجرى فحصًا شاملا لها للتأكد من سلامتها أفصح لها عن وجود ورم دماغي في تضخم مستمر هو من سلب الرؤية منها .. ورمٌ فات الأوان على علاجه أو استئصاله .. لم تصدقه وأكدت له بأن مابها ليس سوى فقر دم ..

ــ من أخبرك بذلك؟

ــ زوجي الذي هو دكتوري الذي أثق به ..

ــ عُذرًا ولكن إما أنّه يدَّعي أم أنَّه يُخفي الحقيقة مُراعاة لمشاعرك .. ولكي تُؤكد له صحة ما قالت أخرجت له الأدوية التي تتناولها والحقن التي تتعاطاها: تلك أدوية لتخفيف الأعراض المصاحبة لهذا النوع من الأورام .. منذ متى تتناولين هذه الأدوية؟

ــ منذ شهر تقريبا ..

ــ امم ..

ــ ماذا؟

ــ نعم أعتقد أنَّه كما قُلت ..إنَّه يُخفي الحقيقة مُراعاة لمشاعرك ..

ــ ربما .. بنبرة مجوَّفة وبطرف مُنكسر ..

" سوف آتي بعد قليل " رسالة قصيرة تلقّتها بعد غياب ليومين .. عندما وصل تفاجأ بملاحظات مرقَّمة ملوَّنة تدلُّه على الطريق:

" اخلع معطفك .. لا ترمه أرضًا بل علِّقه .. كيف حالك؟ لِمَ لم تجب على اتصالاتي .. اجلس هنا .. لِمَ لم تُجب بعد على سؤالي .. كُنت مُنشغلا .. لا بأس .. اقرأ السطر الملون في الكتاب على المنضدة الصفحة التاسعة .. أين أنتِ؟ سوف أجدك؟ .. هل أنت جاد في البحث عني؟ .. إن كنت كذلك فلديك خيارات ثلاثة .. الخيار الأول: المغطس حيث أنا الآن مستلقية أستمتع بالرغوة بالروائح الطيبة .. الخيار الثاني: غرفة نومي وتلك الليلة التي مضت لن تخذلني مُجدَّدًا .. الخيار الثالث: النجوم ألتقطها بيدي وأخبئها في صندوق صغير حتى تأتي .. " بحث هنا وهناك فلم يجدها .. صعد إلى الأعلى فوجد الأجواء مهيَّأة لسهرة رومانسية عذبة إلا أن ضيف الشرف لم يكن هناك .. ملاحظة أخيرة: " أنا بانتظارك .. أين أنت؟ "

كانت هناك في غرفة الطعام تنتظره .. ابتسمت له ثمَّ اقتربت منه فصدَّ عنها يقبِّل وجنتها فصدَّت عنه حتى إذا ما تلاقى بصره ببصرها دنت منه تُرغمه .. خوفه جَلي وصراعه ضد تردُّده كشف أمره .. لم تُكمل .. توقَّفت: احملني إلى الأعلى .. تنهَّد كمن ارتاح ثمَّ حملها وفي الطريق قالت: لقد علِمت .. لقد غَفرت لك .. سقطت ذراعها التي كانت تحيط عُنقه .. مال رأسها وذبلت أجفانها .. أسرع بها نحو الغرفة المحَّرم عليها دُخولها – غرفة

عمليات مجهَّزة معقمة – حاول إنعاشها .. أفلح ولكن لا جدوى .. قلب ينبض ودماغ مشلولة ..

ظلَّ بقربها صامتا ينظر إليها بائسًا حتى رنَّ جرس هاتفه النقال يُخبره أن زوجته تحتضر .. لم يجعله ذلك يفزّ من مكانه حالا، بل جلس لدقائق يفتكر في كلماتها:

" لقد علِمت..لقد غفرت لك " ..

هل علِمتِ فعلا؟

ماذا تعني؟

أتعني ..

سرقة قلبها والتخطيط لذلك من البداية ..

سبب صدودك عنها وعدم إعطائها حقها كامرأة أحبَّت وتمنَّت لو بادلتها نفس المشاعر أو شيئًا منها .. كذِبك .. خداعك أم تلك الحقنة التي أتيت بها تنوي بها التعجيل في خلاصها ..

نعم لقد علِمت وقد غَفرت لك ..

مُتثاقلا غسل يديه .. ارتدى قناعه وقفازيه .. تأمّلها للحظات من ثَمَّ قبَّلها قبلة الوداع التي لم تشعر بها .. نزع قلبها ووضعه داخل صندوق

خاص .. لحظات و أطفأ أجهزة الإنعاش .. غطّاها وبالكاد خرج فقد كان الأمر شاقا وصعبا بالرغم من أنَّه قد تهيَّأ له مُسبقا على أنه احتمال وارد ..

استطاع أن يُنقذ زوجته إلا أنه دفع الثمن غاليا فقد كُشف أمره وعليه فقد اتهِم بالقتل عمدًا وبعد أسبوع من الآن لن يكون هو الآخر هنا أيضا، بل سيلحق بها ..

سُمح له بزيارة أخيرة وكانت من زوجته التي تبدو بصحة جيدة ..

ــ ابتهج لمّا رآها بكدرٍ لم يفارقه: كيف حالك؟

ــ لِمَ قتلت؟

ــ فلم يُجبها ..

ــ لِمَ قتلت؟ بلهجة تأنيب غاضبة ..

ــ لأني .... فعلت ذلك .. لأنّي لا أستطع العيش من دونك .. فعلت ذلك ..

ــ وهي ..

ــ تفاقم كدره لمّا تذكَّرها: هي .. لم تكن لديها فرصة للنجاة فالورم كان في تضخم مستمر وقد فات الأوان لاستئصاله .. أدركت ذلك منذ لقائنا الأول وحينها .. خطرت ببالي تلك الفكرة .. حتى إذا ما أتت تلك اللحظة التي لم أتدخّل بها .. نزعت قلبها حينها .. أدركت كم مرة قتلت بها

تلك المرأة .. لم أقبِّلها لم أمسَّ جسدها .. كنت أكذب عليها طيلة الوقت عَلمت أن قلبي مُتعلِّق بك ويأبى خيانتك ومع هذا لم تشتكِ يوما كانت ترغب بالقليل .. بالقليل الذي بخلت به .. كانت بين يديَّ لمّا قالت " لقد علِمتُ وقد غَفرتُ لك " تلك الجملة جعلت مني قاتلا ثمَّ أجهش بالبكاء .. حال الزجاج بينها وبين أن تصل إلى دمعه فما كان منها إلا أن خادن دَمعُها دَمعَه ..

وهناك في غرفة الإعدام التي لم يحضرها سوى نفر قليل كانت من بينهم .. لفظ العاشق آخر ما في جوفه من كلمات حُبٍّ شوقٍ واعتذارٍ مرتَّلة عبر الأثير وهو ينظر إليها ..

الغرفة فارغة ..

وهي لا تزال جالسة تنظر جامدة إلى المكان حيث كان ثم رحل ..

أتاها من يسألها المغادرة ..

هزَّها فمالت ..

لم تكن هناك هي الأخرى ..

لقد رحلت خلفك ..

أيها العاشق ..

ألم تعلم ..

أنها هي أيضا ..

لا تستطيع العيش من دونك ..

فقلبُها هو قلبُك ..

وخفقاتُها .. خفقاتُك ..